

شرح كتاب الزكاة من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 15

محمد بن صالح العثيمين

وقول ايما مسلم اطعم مسلما على جوع يعني وجد انسان جائعا فاطعهم فان الله يطعهم من ثمار الجنة وثمار جمع ثمر وهو ما ينتجه
الشجر ومعلوم ان ان الجنـة فيها انواع - 00:00:16

متنوعة من الثمرات قال الله تبارك وتعالى فيهما من كل فاكهة زوجات وقال في الجنـتين الاخرين فيهما فاكهة ونخل ورمان فإذا
اطعـمت مسلما على جوع فـان الله تعالى يطعـمه من ثمار الجنـة - 00:00:42
وايما مسلم سقى مسلم على ظـلـاـ كـفـاهـ اللـهـ مـنـ الرـحـيقـ الـمـحـتـومـ الرـحـيقـ مـعـنـاهـ الـخـالـقـ مـنـ كـلـ شـيـءـ الصـافـيـ وـمـعـلـومـ انـ انـهـارـ الجنـةـ اـرـبـعـةـ
انـوـاعـ فـيـهاـ انـهـارـ مـنـ مـاءـ غـيرـ اـثـمـ - 00:01:07

وانـهـارـ مـنـ لـبـنـ لـمـ يـتـغـيـرـ طـعـمـهـ وـانـهـارـ مـنـ خـمـرـ اللـذـةـ لـلـشـارـبـيـنـ وـانـهـارـ مـنـ عـسـلـ مـصـفـىـ وـالـمـخـتـومـ بـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـمـاـذاـ هـوـ مـخـتـومـ؟ـ
فـقـالـ خـتـامـهـ وـفـيـ ذـلـكـ فـلـاـ تـنـافـسـوـ تـنـافـسـوـ - 00:01:29

وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ عـدـدـ فـوـائـدـ أـوـلـاـ فـضـيـلـةـ كـسـوـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـاـطـعـامـهـمـ وـاـفـقـائـيـ وـوـجـهـ ذـلـكـ أـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـكـرـ هـذـاـ الجـزـاءـ
حـقـاـ وـفـضـيـلـاـ وـفـيـهـ إـيـضاـ اـثـبـاتـ الـجـزـاءـ لـقـولـهـ مـنـ فـعـلـ كـذـاـ - 00:01:51

جـعـلـ اللـهـ بـهـ سـلـفـهـ وـفـيـهـ إـيـضاـ اـنـ الـجـزـاءـ مـنـ جـنـسـ الـعـلـمـ اـطـعـمـ وـاـطـعـمـ وـفـيـهـ إـيـضاـ اـسـبـاتـ الـجـنـةـ وـهـذـاـ اـمـرـ مـعـلـومـ وـهـيـ الـآنـ مـوـجـودـةـ
لـقـولـهـ تـعـالـىـ اـعـدـ لـلـمـتـقـيـنـ وـسـتـبـقـيـ دـائـمـاـ الـابـدـ - 00:02:19

فـانـهـاـ مـنـذـ خـلـقـتـ لـاـ تـفـوتـ.ـ وـكـذـلـكـ النـارـ مـنـذـ خـلـقـتـ لـاـ تـفـنىـ وـفـيـهـ إـيـضاـ بـالـذـاتـ الـأـفـعـالـ الـاـخـتـيـارـيـةـ لـلـعـبـدـ وـقـولـهـ كـفـىـ وـاـطـعـمـ وـهـذـهـ وـلـوـلـاـ
انـهـاـ اـخـتـيـارـيـةـ مـاـ حـتـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـيـهـ - 00:02:56

وـلـاـ كـانـ لـلـجـزـاءـ عـلـيـهـ فـائـدـةـ وـفـيـهـ إـيـضاـ اـنـ هـذـهـ الـأـعـمـالـ لـاـ تـنـفـعـ إـلـاـ إـذـاـ كـانـ الـلـاـنـسـانـ مـسـلـمـ فـانـ وـقـعـتـ هـذـهـ هـذـهـ الـأـعـمـالـ
مـنـ الـكـافـرـ لـمـ تـنـفـعـهـ وـلـكـنـ هـلـ يـجـازـيـ عـلـيـهـ - 00:03:24

نـعـمـ قـدـ يـجـازـيـ عـلـيـهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـيـوـسـعـ لـهـ فـيـ الرـزـقـ وـيـكـشـفـ عـنـهـ السـوـءـ وـيـشـفـيـ مـنـ الـمـرـضـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ اـمـاـ فـيـ الـآـخـرـةـ فـلـاـ حـظـ لـهـ
فـيـهـ وـقـولـهـ مـنـ سـقـىـ اـيـ مـسـلـمـ كـسـيـ مـسـلـمـ - 00:03:54

هـلـ يـؤـخـذـ مـنـهـ اـنـ هـذـاـ ثـوـابـ لـاـ يـكـونـ إـلـاـ اـذـاـ كـانـ الـمـنـعـ عـلـيـهـ مـسـلـمـ اـهـوـ الـجـوابـ نـعـمـ لـاـ الـانـعـامـ عـلـىـ غـيـرـ
مـسـلـمـ وـلـكـنـ هـلـ فـيـ الـانـعـامـ عـلـىـ غـيـرـ المـسـلـمـ اـجـرـ - 00:04:16

الـجـوابـ نـعـمـ إـلـاـ الـحـرـبـ الـكـافـرـ الـحـرـبـيـ وـالـانـعـامـ عـلـيـهـ يـكـونـ بـدـعـوـتـهـ لـلـاسـلـامـ وـالـاـيـهـتـمـ نـعـمـ فـانـ الذـمـيـ وـالـمـعـاهـدـ وـالـمـسـتـأـمـنـ وـالـحـمـارـ
وـالـكـلـبـ وـالـبـعـيدـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ فـفـيـهـ اـجـرـ حـتـىـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـخـبـرـنـاـ عـنـ اـمـرـأـ بـغـيـ - 00:04:38

اـنـ رـأـتـ كـلـبـاـ يـلـهـتـ مـنـ الـعـطـشـ فـنـزـلـتـ وـاـخـذـوـاـ بـخـفـهـاـ مـنـ الـمـاءـ حـتـىـ شـرـبـ فـغـفـرـ اللـهـ لـهـ لـاـنـهـاـ فـقـطـ هـذـاـ الـكـلـبـ عـلـىـ ظـلـاـ كـفـاهـ
هـلـ لـنـاـ فـيـ هـذـهـ العـشـرـ - 00:05:11

قـالـ فـيـ كـلـ ذاتـ كـبـدـ حرـاءـ اـجـرـهـ اوـ اـهـ لـمـ يـؤـجـرـ الـلـاـنـسـانـ اـذـاـ اـطـعـمـ ذـرـةـ اوـ نـمـلـةـ هـمـ يـؤـتـىـ وـانـ كـانـ ذاتـهـ فـيـؤـتـىـ نـعـمـ وـقـدـ حـكـيـتـ عـلـيـكـمـ
قصـةـ ذـكـرـهـ اـبـنـ الـقـيـمـ - 00:05:30

عـنـ رـجـلـ رـأـيـ ذـرـةـ تـمـشـيـ فـوـضـعـ لـهـ طـعـامـ لـكـنـهاـ تعـجـزـ عـنـ حـمـلـهـ فـلـمـ رـأـتـ الطـعـامـ ذـهـبـتـ اـلـىـ صـاحـبـاتـهـ وـدـعـتـ لـهـ فـجـاؤـوـاـ فـلـمـ اـقـبـلـ
الـذـوقـ رـفـعـ الطـعـامـ فـجـاءـتـ اـذـرـ تـطـلـبـ الطـعـامـ - 00:06:01

وـهـذـهـ التـيـ ذـهـبـتـ تـسـتـصـرـخـ جـعـلـ الـكـفـحةـ مـاـ وـجـدـ شـيـءـ فـرـجـعـتـ لـلـجـارـ ثـمـ وـضـعـهـ مـرـةـ ثـانـيـةـ وـرـأـتـ هـذـهـ ذـرـةـ وـتـيـقـنـ فـرـجـعـتـ اـلـىـ

صاحباتها فدعت فجاء فلما اقبلوا رفعه جعلوا يطلبونه ما وجدوه - 00:06:25
فانصرف هذى المرة الثانية ثم وضع فلما تيقنت الذرة مرة ثالثة ذهبت ودعت الخواتيم فجئنا اليه فلم يجده لما اقبلنا عليه رفعه في المرة الثالثة يقول اجتمعنا عليها فقتلنا الذرة - 00:06:57

ابن القيم علي رحمه الله يقول فحكيت ذلك لشيخ فقال رحمه الله نعم يعني كل ما له ارادة فانه يكره الكذب ويجازي على الظلم قال هالمرأة تكتب علينا واخان طيب - 00:07:24

ما تقومون في هذا الرجل هل عليه دية هذه الذرة نعم هذا الاسم لماذا تسبب لقتله اذا نقول كل شيء يستفيد من الطعام فلك به اجر اي نعم نعم - 00:07:57

يا ترى ان يتوب الى الله طيب ويستفاد من هذا الحديث او ان هذا الجزاء مشروط بكون المنعم عليه به محتاجة اليه من قوله على علي وعلى جوع وعلى بعض - 00:08:22

طيب فان لم يكن كذلك مثل ان يكسو انسانا عنده كسوة لكن فساه نافذة فهل يحصل له هذا الاجر الظاهر لا لأن القياس هنا قياس مع اذكاره لانه ليس دفع الحاجة - 00:08:45

كتحظيم الكمال النافلة قالوا عن حكيم التزام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اليدي العلية خير من اليدين السفلتين
عليا ويد سفلی اليدي العلية خير - 00:09:08

من اليدين السفلتين لأن العلية عالية والسفلى نعم وما هي العلية فسرها النبي عليه الصلاة والسلام في حديث اخر لأن اليدي العلية يد واليد السفلة يد الآخر المعطى وهذا ظاهر - 00:09:31

لان المعطى اعلى رتبة من المطاع على كل تقدير وتكون يده هي اليدي العلية. وقيل ان اليدي العلية يد المعطى بلا سؤال واليد السفلة
وابن معطى لسؤال ولكن - 00:09:54